

متن پرسش

سلام استاد: پیشاپیش ببخشید اگر سوال طولانی بود. خواستم نظرتان را درباره این حدیث بدانم مخصوصاً فرازی که با علامت گذاشته ام هر جور فکر می‌کنم منظورش را متوجه نمی‌شوم ممنون می‌شوم اشکالم را برطرف کنید و اینکه هستند امثال شما که اینجور مواقع انسان بتواند از شان بپرسد در این دوران [الاحتجاج] بِالْإِسْنَادِ إِلَى أَبِي مُحَمَّدٍ الْعَسْكَرِيِّ عَنْ آبَائِهِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ قَالَ: دَخَلَ مُحَمَّدُ بْنُ مُسْلِمٍ بِنِ شِهَابِ الرَّهْرِيِّ [۲] عَلَى عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَهُوَ كَتِيبٌ حَزِينٌ فَقَالَ لَهُ زَيْنُ ص: ۱۵۵ الْعَابِدِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ مَا بَالُكَ مَعْمُومًا قَالَ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ غُمُومٌ وَهُمُومٌ تَتَوَالَى عَلَيَّ لِمَا امْتَحَنْتُ بِهِ مِنْ جَهَةِ حُسَّادِ نِعْمَى وَ الطَّامِعِينَ فِيَّ وَ مِمَّنْ أَرْجُوهُ وَ مِمَّنْ أَحْسَنْتُ إِلَيْهِ فَيُخْلِفُ ظَنِّي فَقَالَ لَهُ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ احْفَظْ عَلَيْكَ لِسَانَكَ تَمْلِكُ بِهِ إِخْوَانَكَ قَالَ الرَّهْرِيُّ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ إِنِّي أَحْسِنُ إِلَيْهِمْ بِمَا يَبْدُرُ مِنْ كَلَامِي قَالَ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ هَيْهَاتَ هَيْهَاتَ إِيَّاكَ وَ أَنْ تُعْجَبَ مِنْ نَفْسِكَ وَ إِيَّاكَ أَنْ تَتَكَلَّمَ بِمَا يَسْبِقُ إِلَى الْقُلُوبِ إِنْكَارُهُ وَ إِنْ كَانَ عِنْدَكَ اغْتِدَارُهُ فَلَيْسَ كُلُّ مَنْ تَسْمِعُهُ شَرًّا يُمَكِّنُكَ أَنْ تُوسِّعَهُ عُذْرًا ثُمَّ قَالَ يَا زُهْرِيُّ مَنْ لَمْ يَكُنْ عَقْلُهُ مِنْ أَكْمَلِ مَا فِيهِ كَانَ هَلَاكُهُ مِنْ أَيْسَرِ مَا فِيهِ ثُمَّ قَالَ يَا زُهْرِيُّ أَمَا عَلَيْكَ أَنْ تَجْعَلَ الْمُسْلِمِينَ مِنْكَ بِمَنْزِلَةِ أَهْلِ بَيْتِكَ فَتَجْعَلَ كَبِيرَهُمْ مِنْكَ بِمَنْزِلَةِ وَالِدِكَ وَ تَجْعَلَ صَغِيرَهُمْ مِنْكَ بِمَنْزِلَةِ وَلَدِكَ وَ تَجْعَلَ تَرْبَكَ [۱] بِمَنْزِلَةِ أَخِيكَ فَأَيُّ هَؤُلَاءِ تُحِبُّ أَنْ تَظْلِمَ وَ أَيُّ هَؤُلَاءِ تُحِبُّ أَنْ تَدْعُوَ عَلَيْهِ وَ أَيُّ هَؤُلَاءِ تُحِبُّ أَنْ تَهْتِكَ سِتْرَهُ وَ إِنْ عَرَضَ لَكَ إِبْلِيسُ لَعَنَهُ اللَّهُ أَنْ لَكَ فَضْلًا عَلَى أَحَدٍ مِنْ أَهْلِ الْقِبْلَةِ فَانْظُرْ إِنْ كَانَ أَكْبَرَ مِنْكَ فَقُلْ قَدْ سَبَقَنِي بِالْإِيمَانِ وَ الْعَمَلِ الصَّالِحِ فَهُوَ خَيْرٌ مِنِّي وَ إِنْ كَانَ أَصْغَرَ مِنْكَ فَقُلْ قَدْ سَبَقْتُهُ بِالْمَعَاصِي وَ الذُّنُوبِ فَهُوَ خَيْرٌ مِنِّي وَ إِنْ كَانَ تَرْبَكَ فَقُلْ أَنَا عَلَى يَقِينٍ مِنْ ذَنْبِي وَ فِي شَكٍّ مِنْ أَمْرِهِ فَمَا لِي أَدْعُ يَقِينِي لِشَكِّي وَ إِنْ رَأَيْتَ الْمُسْلِمِينَ يُعْظَمُونَكَ وَ يُوقَرُونَكَ وَ يَبْجَلُونَكَ فَقُلْ هَذَا فَضْلٌ أَخَذُوا بِهِ وَ ----- [۱]: ۱. الترب- بالكسر- من ولد معك. إِنْ رَأَيْتَ مِنْهُمْ جَفَاءً وَ انْقِبَاضًا عَنْكَ فَقُلْ هَذَا لِيذَنْبٍ أَحَدْتُهُ فَإِنَّكَ إِذَا فَعَلْتَ ذَلِكَ سَهَلَ اللَّهُ عَلَيْكَ عَيْشَكَ وَ كَثُرَ أَصْدِقَاؤُكَ وَ قَلَّ أَعْدَاؤُكَ وَ فَرِحْتَ بِمَا يَكُونُ مِنْ بَرِّهِمْ وَ لَمْ تَأْسَفْ عَلَى مَا يَكُونُ مِنْ جَفَائِهِمْ وَ اعْلَمْ أَنَّ أَكْرَمَ النَّاسِ عَلَى النَّاسِ مَنْ كَانَ خَيْرُهُ عَلَيْهِمْ فَأَيْضًا وَ كَانَ عَنْهُمْ مُسْتَعْنِيًا مُتَعَفِّيًا وَ أَكْرَمُ النَّاسِ بَعْدَهُ عَلَيْهِمْ مَنْ كَانَ مُتَعَفِّيًا وَ إِنْ كَانَ إِلَيْهِمْ مُحْتَاجًا فَإِنَّمَا أَهْلُ الدُّنْيَا يَغْتَقِبُونَ الْأَمْوَالَ فَمَنْ لَمْ يَزِدْحِمُهُمْ فِيمَا يَغْتَقِبُونَهُ كَرَمَ عَلَيْهِمْ وَ مَنْ ص: ۱۵۶ لَمْ يَزَا حِمَّهُمْ فِيهَا وَ مَكَّنَّهُمْ مِنْ بَعْضِهَا كَانَ أَعَزَّ وَ أَكْرَمَ [۱]. -----

[۱]: ۱. الاحتجاج ص ۱۷۴. ----- [۲]: ۲. بضم الزاي و سکون الهاء: أبو بكر محمد بن مسلم بن عبید الله بن الحارث بن شهاب بن زهرة بن کلاب، المدنی التابعی المعروف، قيل انه قد حفظ علم الفقهاء السبعة و لقی عشرة من الصحابة.

باسمه تعالی: سلام علیکم: این موارد مواردی نیست که بتوان در طیّ یک سؤال و جواب از آن سخن گفت. احتیاج به جلسه بحث دارد. آری! اگر در مورد خاصی از آن روایت سؤال و یا مسئله‌ای مدّ نظر دارید، با برداشتی که خود جنابعالی کرده‌اید، بفرمایید ممکن است بنده بتوانم در خدمت باشم. موفق باشید